

نهج السعادة

[183] في ذلك حاجة، وكل في الحاجة الى ا عَز وجل شرع سواء (23). (قال:) فأجابه رجل

من عسكره - لا يدري من هو، ويقال: إنه لم ير في عسكره قبل ذلك اليوم ولا بعده - فقال
وأحسن الثناء على ا عَز وجل بما أبلاهم وأعطاهم من واجب حقه (24) عليهم، والأقرار (له)
بكل ما ذكر من تصرف الحالات به وبهم. ثم قال: أنت أميرنا ونحن رعبتك، بك أخرجنا ا عَز
وجل من الذل، وبأعزازك أطلق عباده من الغل (25) فأختر علينا فأمض إختيارك، وائتمر فمض
ائتمارك (26) فأنتك القائل المصدق، والحاكم الموفق والملك المخول (27)
_____ (23) سواء: بينن لقوله: (شرع) وتأكيد له،

وإنما ذكر عليه السلام ذلك، لئلا يتوهم إنهم يستغنون بإعانة بعضهم بعضاً عن ربهم تعالى بل
هو الموفق والمعين لهم في جميع أمورهم ولا يستغنون بشئ عن ا تعالى. (24) أبلاهم:
أنعمهم. والضمير في (حقه) يصلح للرجوع الى ا، والى أمير المؤمنين عليه السلام. (25) أي
من التكاليف الشاقة التي كانت طوق رقابهم، وكأنه إشارة الى قوله تعالى: (ويضع عنهم
إصرهم والأغلال التي كانت عليهم). (26) الائتمار: المشاورة، كما في قوله تعالى: (إن الملائكة
يأتون بك ليقتلوك). (27) يقال: (خوله الشئ): أعطاه إياه وملكه متفضلاً. أي أنت الملك
الذي خولك ا أمرتنا وجعلنا من خدمك وتابعيك.
